الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية الثقافية

العدد الثامن والتاسع محرم - صفر ١٤٢٩هـ.

فلأندبنك صباحا ومساء ، ولأبكين لك بدل الدموع دما ، حسرة عليك ، وتأسفا على ما دهاك ، وتلهفا حتى أموت بلوعة المصاب ، وغصة الاكتياب

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس الجمهورية

استقبل سماحة المرجع السيد رئيس الجمهورية الدكتور جلال الطالباني في مكتبه بالنجف الأشرف.

سماحته رحب بالضيف الكريم، متمنياً له قبول زيارته لأمير المؤمنين (عليه السلام)، واستمع سماحة المرجع من رئيس الجمهورية شرحاً حول الأوضاع العامة التي تشهدها البلاد لاسيما المباحثات الجارية في التشكيل الوزاري المزمع إقامته وما يقوم به من السعي في جمع الاطراف السياسية وتقريب وجهات النظر بينهم.

وقد أكد سماحته على ضرورة مراعاة الجوانب الخدمية في البلاد، وحث سماحته السيد رئيس الجمهورية على أخذ دوره الأبوي في خدمة أبناء الشعب العراقي وتأصيل العلاقة بين الأطراف والفرقاء، كما اكد على الاهتمام بمصالح الناس واستثمار الاستقرار الأمني الذي تشهده مناطق عدة في البلاد.

هذا ورافق فخامة رئيس الجمهورية في زيارته هذه محافظ النجف الأشرف الأستاذ اسعد سلطان أبو كلل والأستاذ لطيف حمد الطرفة محافظ الكوت.

كلمة سماحة [المرجع [دام ظله] إلى الهيئات والمواكب الحسينية وكل من يخدم قضية الحسين [سلام الله عليه] ص٢

كلمة سماحة المرجع (دام ظله الوارف) بمناسبة حلول شهر محرم الحرام لسنة ١٤٢٨هـ ص٢

كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بمناسبة الذكرى السنوية لانتفاضة صفر الباسلة ص٦

موقف سماحة المرجع مِن مَن يدعي الوكالة الخاصة ص٦

كلمة سماحة المرجع (دام ظله) إلى الخطباء والمبلغين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام ص٨

سماحة المرجع يتابع وضع إعادة إعمار العتبتين العسكريتين المطهرتين ص٣

نص بيان سماحة المرجع (دام ظله) استنكار للاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين(ع)ص٧

وفد من رابطة المواكب الحسينية في ضيافة سماحة المرجع(دام ظله) ص٧

الأنوار النجفية تؤمن احتياجات المواكب الحسينية وترعى العوائل المتعففة والمهجرة ص٦

الحسين[عليه السلام] بين مناوئيه وأتباعه الخلص..

[قراءة في الأسس النظرية للشعائر الحسينية] ص٣

كلمات قصار

• إن فوز الشعوب وحياتهم وتطورهم من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... فهو يبدأ بالنفس وينتهي بالمحيط، وهو لا يتوقف على شريحة معينة.

• لا أريد من كل شريف أن يتحرك للإشعال الفتن أو أن يكون سبباً لإراقة قطرة دم واحدة من دماء المؤمنين.

• يجب أن ينتهز العراقيون فرصة الحرية هذه لبناء أنفسهم وعقولهم ودينهم.

• كل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر، وان من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم ، يمدونهم في طغيانهم يعمهون.

• إياكم وحرب الدعاية، ومن يدعي الوكالة (الخاصة من الإمام) كافر كذاب، كذبهُ الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قبل ولادته

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير فقيه العصر الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)
بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

بسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله سبحانه: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) صدق الله العلي العظيم

الحمد لله على هدايته للإسلام وإرشاده إلى سبيل أوليائه وله الشكر على ما أولانا من نعمة التمسك بنبيه الأعظم وولاته الأئمة من ولده والصلاة على خير خلقه محمد وآله الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين.

تمر علينا ذكرى استشهاد سيد الأباة وملهم الثوار الإمام الحسين (عليه السلام) والأمة المسلمة تعيش مصيبة التشتت والتشرذم بحيث بلغ الأمر ببعض من يتظاهر بالتوجع للمسلمين والاهتمام بأمورهم أن يشهر السلاح في وجه أهل الدين والقبلة والتوحيد ويسم أهل لا اله إلا الله محمد رسول الله(ص) بالإلحاد والشرك خدمة لأعداء الإسلام ولعمري انه لأعظم ما ابتلى به المسلمون لأنه ينخر صرح الإسلام من داخله وينال من المسلمين باسم الدين. وكان هذا أبرز الأسباب التي أطمعت اليهود وغيرهم من طغاة العالم في دماء المسلمين وخيراتهم ولا يأتي على المسلمين يوم الا وهو أسوأ من سابقه ولا تُعد بقعة تحتوي على جماعة من المسلمين إلاّ ويسحق الموحدين الأبرياء ويمزق الرصاص أجساد امة الرسول الأعظم(ص) وشراذمة النفاق تعيث الفساد في الطول والعرض وتتفكه بدماء الأزكياء وهنا في العراق حيث أطغى واعتى قوة في العالم تسحق كل المقدسات وتستبيح الحرمات وتسمح لمن يقتل الموحدين ويبيد الصالحين في الكاظمية وكربلاء وسامراء.

اللهمّ إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا فصلى على محمد واله وأعنا على ذلك بفتح منك تعجله وضر تكشفه ونصر تعزه وسلطان حق تظهره ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها برحمتك يا ارحم الراحمين.

أيها الإخوة ينبغي علينا أن نلتفت إلى أنفسنا ونحكم عقولنا وننبذ الخلافات لعل الله يرحمنا ويدفع عنا شر أعدائنا.

واريد أن ألفت النظر بمناسبة حلول شهر محرم الحرام إلى أمور يحتم الدين أن نلتزم بها:

الأول: انه لا يخفى على المؤمن الأجر والثواب الموعود على لسان الائمة الطاهرين (عليهم السلام) على إقامة العزاء على الإمام الحسين (سلام الله عليه) و على زيارته مطلقاً و يوم عاشوراء ويوم الأربعين بالخصوص فقد اعتبر الإمام العسكري عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين من علامات المؤمن كما ورد عنهم عليهم السلام أن الأنبياء والملائكة يتبركون بزيارته (سلام الله عليه) وان الملائكة تدعو لزواره وروي أن من ترك زيارة الحسين (عليه السلام) ولو خوفاً من احد فانه يرى من الحسرة يوم القيامة ما يتمنى أن كان قبره عند الحسين سلام الله عليه كما ان الأجر والثواب كما ان الأجر والثواب الموعود على الإنفاق على خدمة الحسين وزوار الحسين ما لا يعرف قدره الا الله وانه يعطيه بكل درهم أنفقه عشرة الاف مدينة في الجنة وان الله سبحانه يقضي حوائجه ويحفظ ماله وولده ومن مات في طريق زيارة الحسين سلام الله عليه تشارك الملائكة في تغسيله وتكفينه وتفتح له أبواب الجنة. واعلموا أن من يسعى في خدمة الحسين عليه السلام يشفع له سيد الشهداء وروي انه يوفق لزيارة شخصه سلام الله عليه بعد شفاعته فهلموا شيعة أهل البيت إلى رحاب سيد الشهداء وتزودوا به وانصروه بإقامة مجالس العزاء وتنظيم المواكب وانتصروا به والله مولاكم وناصركم في حلكم وترحالكم.

الثاني: يجب أن تكون المواكب ومجالس العزاء نزيهة وخالية عن المقاصد الدنيوية وعن الشعارات السياسية التي لا تتلائم ونهضة الحسين سلام الله عليه وان اتخاذ الدين وسيلة للإغراض الدنيوية أبشع عمل ويندرج في أعمال المنافقين.

الثالث: تعارف في العصر الحاضر رسم الصور للمعصومين مما جعلها سببا للسخرية والاستهانة بتلك الأنوار القدسية والوجوه النيرة سلام الله عليها. واعلم أن رسم الصور لكل ذي روح إذا لم يكن عن طريق الكاميرا محرم عندنا ثم نسبة هذه الصور إلى المعصومين زوراً وبهتانا معصية كبيرة فيجب الاجتناب عن هذا العمل.

الرابع: يجب الاجتناب عن تشكيل التمثيليات التي يتظاهر أهلها بعرض واقعة الطف وتجسيد ما حدث يوم عاشوراء من المظالم والفجائع فأن القصد حسنٌ إلا أن الذي يحدث هو ان هذه التمثيليات تسيء إلى أبطال الطف مما يبعث على الاشمئزاز فمثلاً يؤتى بممثلة معروفة بسلوكها..... لتمثل زينب ابنة علي(ع) أو غيرها من شريفات البيت الطاهر فإنا نرى في ذلك إساءة بالغة وطعناً في عمق قضية الحسين عليه السلام.

الخامس: التطبير واستخدام الزنجيل إنما أبحناه حيث لا يستلزم تنفر الجهلة عن المبدأ الذي ضحّى سيد الشهداء لأجله ولم يكن هناك اطمئنان بالموت او تعطل أي عضو من الأعضاء فيجب التقيد بهذه الملاحظات.

السادس: يجب أن لا تؤدي المواكب الحسينية ومجالس العزاء إلى الاستهانة بالصلاة وغيرها من الواجبات الأساسية في الإسلام كما يجب أن لا يحصل الاختلاط والمزج بين الصنفين الرجال والنساء فانه من مفاسد العصر ومخزيات الزمان.

السابع: بلغنا انه بدأ بعض من لا معرفة له بأحكام الدين أو لا حريجة له في الدين بصنع تماثيل لشهداء الطف أو فرس سيد الشهداء (ذي الجناح) أو فرس أبي الفضل العباس (سلام الله عليه) وينبغي أن يُعلم إن صنع التمثال المجسم لأي ذي روح من الكبائر ولا تدخل الملائكة البيت الذي يوجد فيه تمثال ويجب على المؤمنين الامتناع عن هذا العمل وان لا يتسببوا الإساءة إلى المذهب والى قضية سيد الشهداء (سلام الله عليه)

وأخيراً أدعو الله سبحانه أن يمن علينا بالتوفيق والسداد وأوصي إخواني بتقوى الله في السر والعلانية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بشير حسين النجفي

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي[دام ظله] إلى الهيئات والمواكب الحسينية وكل من يخدم قضية الحسين [سلام الله عليه]

بسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله الغر الميامين واللعنة على شانئيهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه:(وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) صدق الله العلي العظيم

اطل علينا شهر محرم والمسلمون عموماً والشعب العراقي بالخصوص يئن تحت وطأة الظلم والاضطهاد من الاستكبار العالمي وأعانه على ذلك التفكك والتشرذم والتناحر بين المسلمين فسهل ذلك للمستكبرين ابتزاز المسلمين ونهب خيراتهم فهناك إرهاب تحت عنوان الجهاد وأتعس ما ابتلي به المسلمون مشكلة التكفيريين الذين هم بقايا الخوارج وقد أسس أولئك لهؤلاء فكرة تكفير أهل القبلة ومن يقر بالشهادتين فلا يستندون إلى العقل ولا يرضون بالنقاش البناء ولا يعتمدون على ركن وثيق فعلى المسلمين في داخل العراق وخارجه التيقظ والحيطة من هؤلاء والتعاون فيما بينهم لفضح هؤلاء وكشف حقيقتهم بالتعاون مع المخلصين لحفظ الناس من شرهم.

وينبغي أن نلتفت إلى أمور ينبغي الالتزام بها أثناء إقامة الشعائر الدينية والمجالس الحسينية منها:-

◆ يجب الإلتزام بالإخلاص والتقرب الإلهي والالتزام بالهدوء في المجالس الحسينية ويجب عزل المجالس النسائية عن الرجالية.

◆ يجب أن تكون القصائد والردات والشعارات واللافتات دينية وحسينية بحتة ولا يجوز اتخاذ هذه الأمور وسيلة لنيل المادة وإحراز المكاسب السياسية فأن من يجعل القضايا الحسينية وسيلة لمأربه الدنيوية فانه يسئ إلى قضية الحسين ويتجاوز على المقدسات.

◆ انه يجب تنظيم المجالس والمواكب بنحو لا تتعارض مع الواجبات الدينية الأساسية كالصلاة فيجب تقديم هذه الشعائر او تأخيرها عن أوقات الصلاة وان استمر الموكب وحل وقت الصلاة فعلى المنظمين للمواكب إقامة الصلاة أثناء الموكب ليعرف الناس مغزى هذه الشعائر وغاية نهضة سيد الشهداء سلام الله عليه فانه عليه السلام تحمل ما تحمل وقدم ما قدم من التضحيات لأجل الدين وإقامة صلب شريعة سيد المرسلين فقد صرح بها بقوله عليه السلام: (الا ترون إن الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا...ً إلى آخر كلامه الشريف) فمن يضيع الصلاة تحت أي ظرف ولو كان ذلك لأجل الشعائر الحسينية فليس له حظ من خدمة سيد الشهداء أبداً.

◆ ينبغي أن نعلم إن التطبير وضرب الزناجيل من أبهى الشعائر الحسينية وينبغي الاستمرار فيها ويستثنى من ذلك موردان احدهما: هناك مناطق في العالم نتيجة لجهلُ أهلها بالإسلام ومغزى نهضة الحسين (عليه السلام) قد يتنفرون عن الإسلام إذا شاهدوا مناظر التطبير فلا يجوز فعله هناك لئلا يلزم نقض غرض الإمام الحسين(عليه السلام) من نهضته والإساءة إلى الدين من حيث أردنا خدمته. المورد الثاني ما إذا علم الإنسان بقول طبيب حاذق مثلاً إن التطبير يؤدي إلى موته أو إلى تعطل عضو من أعضائه فلا يجوز له فعله وأما فيما عدا الموردين فالتطبير لغرض نشر مظلومية أهل البيت عموماً وسيد الشهداء خصوصاً وفضح جرائم أعداء أهل البيت وتعريتهم للأجيال حسنٌ مثيب جالب للأجر الجزيل.

◆ إن إقامة الشعائر الحسينية عموماً بأي نحو وبأي أسلوب ما لم يكن فيه محظور شرعي أمر مرغوبٌ مطلوبٌ فقد حث الأئمة (سلام الله عليهم) عليه، فهلموا أيها المسلمون وحيوا على هذا العمل أيها المخلصون لنشارك الأنبياء والرسل والأئمة والزهراء (صلوات الله عليهم جميعاً) ونشارك الملائكة المقربين في هذا العمل الجميل الجبار وهلموا..

إلى أن نعزي صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف ونمهد في هذا العمل الجميل الطريق إلى حشد الأنصار للإمام المنتظر لثورته العالمية.

◆ ينبغي الابتعاد عن الصور المرسومة والمنسوبة إلى المعصومين (سلام الله عليهم) فإن رسمها عندنا ممنوع ونسبتها إلى المعصومين محرم وينبغي أن نعلم أنه يجب تنزيه المواكب الحسينية عن التشابيه التي تسئ إلى قضية الحسين (عليه السلام).

أدعو الله سبحانه أن يمن على المسلمين بالتوفيق لإحياء هذه النهضة وأخذ الدروس والعبر منها والسلام على المسلمين عموماً وخَدَمة الحسين بالخصوص.

سماحة المرجع يتابع وضع إعادة إعمار العتبتين العسكريتين المطهرتين ويؤكد على نزاهة عملية الإعمار وأمن المدينة والطرق المؤدية إليها..

استقبل سماحة المرجع (دام ظله)، في مكتبه بالنجف الاشرف، الدكتور حق الحكيم مستشار رئيس الوزراء ورئيس لجنة إعمار سامراء .

وأكد سماحته على أهمية الإسراع في بناء المرقد الطاهر للإمامين العسكريين (عليهما السلام) داعياً في الوقت نفسه الى مراعاة الأطر الإسلامية في عملية البناء والاستعانة بالكفاءات العراقية والإسلامية من ذوي الاختصاص في البناء والعمارة الاسلامية ومن يتمتع بالنزاهة ومراعاة حرمة المرقد الطاهر .

من جانبه قدّم رئيس لجنة إعمار سامراء شرحاً حول آلية الأعمال الجارية في المرقد الطاهر موعزاً أسباب تأخر الإعمار إلى الظروف الأمنية في سامراء ، مؤكدا تشكيل لجان رقابية تأخذ على عاتقها النزاهة ومتابعة الآليات الأخرى في العمل .

هذا وشدد سماحة المرجع الديني على ضرورة إيجاد سقف زمني لإعمار المرقد الطاهر.

توجيهات وتعازي في ذكرى أربعينية أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)

أستقبل سماحة المرجع في مكتبه طيلة فترة شهر صفر الخير وفوداً من مختلف أنحاء القطر ومن دول الخليج العربي، سماحته أكد على أن السير على سيرة ونهج طريق أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لهي حركة أصلاحية تزرع الإباء والغيرة وكل مفاهيم النبل والخير التي أرد سيد الشهداء أن يسقيها للأمة الإسلامية التي باتت كالحة تنبأ عن نضوب روح الدين في سيرها ومعانيها، لذا كانت دماء شهداء الطف هي النبع الذي لا ينضب والخير الذي لا يجابه في كل بقاء الدنيا، هذا ولم تكن مدرسة سماحة المرجع تقف أو تتوانى عن تشجيع المؤمنين والصالحين السائرين على خطى أهل البيت (عليهم السلام) مقدمة لهم النصح وراصدة المشاكل حيث باتت قوى الشر تخطط لزرع العقائد الفاسدة مستغلة الفطرة الخيرة لدى المجتمع . لمسألة المهدوية . وأكد سماحته على أن من يدعي أنه وكيل خاص للإمام: (مفتر كذاب، كذبه الإمام قبل أن تلده أمه)، ناهيك عمن يدعي أنه الإمام . والعياذ بالله ،. منبهاً سماحته إلى أن من يقف وراء هؤلاء أيادي سياسية تريد أن تعبث بمقدرات هذا الشعب المظلوم، هادفة لأضعاف الوضع الأمني في البلاد.

الحسين[عليه السلام] بين مناوئيه وأتباعه الخلص.. [قراءة في الأسس النظرية للشعائر الحسينية]

ضمن السلسة التفسيرية التي يلقيها سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي(دام ظله الوارف) وبمناسبة حلول شهر محرم الحرام وذكرى شهادة أبي الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام) ألقى سماحة المرجع(دام ظله الوارف) محاضرة أستعرض فيها الجوانب النظرية لمشروع الشعائر الحسينية، منبهاً في نفس الوقت من أبتعد عن الهدف الذي رسمته رسالة السماء للمشروع التضحوي الذي قدمه أبو عبد الله الحسين(عليه السلام)، والغاية الحقيقية للمنهج الشعائري الذي أنتهجه أتباع أهل البيت(عليهم السلام)، وما إلى ذلك من أبعاد روحية وسياسية وتربوية واجتماعية وفردية.. هذا بغض النظر عن الأجر والثواب الذي أعده الباري(عز وجل) لمن يحيي شعائره تبارك وتعالى..

هذا، وأكد سماحته على ضرورة أن يأخذ الممارسون الظرف المكاني والزماني في تهذيب وإرساء الشعائر الحسينية كرسالة محمدية أصيلة نحو العالم الإنساني ككل، وبالتالي إضفاء الصبغة الدعائية الواقعية للدين الإسلامي دون تجويف للمحتوى الذي ثار من أجله أبو الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام) ومنهجه الإصلاحي لدين جده محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).

هذا ونستعرض للقارئ الكريم أهم ما جاء في محاضرة سماحة المرجع(دام ظله):

لقد أنقسم المجتمع الإنساني في موقفه تجاه ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) إلى عدة طوائف أهمها:

الطائفة الأولى:

طائفة تحارب وتعادي مذهب أهل البيت(عليهم السلام) ويعتبرون نهضته على خلاف الشرع المقدس، ومن أمثال هؤلاء ابن تيمية وأتباعه كالقاضي شريح...و، بل ووصف البعض(سيد شباب أهل الجنة) والعياذ بالله أنه خارج عن إمام زمانه(يزيد ابن معاوية لعنه الله)،. وهذا مما لا نستغربه من أعداء أهل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وأفكارهم البالية، (فكل أناء بالذي فيه ينضح)، فإن بداية هذا الانحراف العقيدي جاء من يوم الابتعاد عن يوم الغدير.

الطائفة الثانية:

طائفة لا تؤمن بالإسلام ككل، أمثال: (المجوس والمسيح والهندوس وغيرها من الاعتقادات والحركات العلمانية)، يعتبرون أن حركة الإمام الحسين(عليه السلام) هي حركة سياسية إصلاحية بحتة، يهدف من ورائها انتزاع الحكم من بني امية، وفي أقل الأحوال أن(الإمام الحسين عليه السلام) يريد زعزعة النظام الأموي، وهنا نلاحظ أن هذه الطائفة أهون شراً من الطائفة الأولى رغم عدم إعتقادها برسالة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم يعتبرون الإمام الحسين(عليه السلام) رجل سياسي مصلح نهض لإصلاح الحكم الفاسد، فهم على العموم لا يخطئون الإمام رغم عدم إعتقادهم بإمامته.

الطائفة الثالثة:

طائفة من يدعي الولاء لمذهب أهل البيت(عليهم السلام)، هؤلاء بعضهم يقول: (يكفينا البكاء على الحسين(عليه السلام) وذلك لمراعاة الوحدة الإسلامية لنواجه أعداء الإسلام، فنحن يجب أن نراعي مشاعر غير أتباع أهل البيت(عليهم السلام) ونترك بعض الشعائر بحجة الوحدة الإسلامية، بل وتمادى بعضهم ليتآلف مع الطائفة الأولى، والعياذ بالله.

وهذه الطائفة بحسب قراءتي هي أشد ضرراً على أتباع أهل ا لبيت(عليهم السلام)، فهي تريد أن تخفف الكثير من الشعائر الحسينية، وهي لا تعلم أنها تنخر صرح أهل البيت(عليهم السلام) من الداخل.

وهنا نقول لمن يريد أن ينسى ذاته بحجة اللهاج بالوحدة الإسلامية وبالأخوة ومراعاة الآخرين، هل سمعت من الطائفة الأولى أنها ترعى فيك إسلامك، فأين غيرتك على مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، فهم يصمونا بالروافض في أحسن أقوالهم، بل لا يرون أننا نستحق الحياة ويكفرونا.

إن الدين الذي جاء به الباري عزوجل هو الدين الذي جاء به رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وانطلق بالغدير وينتهي بالإمام الحجة(عجل ا لله تعالى فرجه الشريف).

وإلا فلننادي بوحدة البشرية ككل ونتخلى عن إسلامنا ككل.

وهنا لا اخفيكم سراً، أن هناك عملاء يتلقون أموالاً لتهديم عقائد الشيعة وأتباع آل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، أما خطاب الوحدة الإسلامية فإنه يتوجه إلى المؤمنين بطريق الله وطريق الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأطهار.

ثم قد يقال أن المشكلة هي في توزيع الأموال على المراسيم الحسينية بحيث ولا توزع على الفقراء، نقول من الذي منع من الأنفاق على الفقراء.

أما المخطِّئون لزيارة عاشوراء ما هم إلا مخطِّئون للمعصوم نفسه الذي أنشأ الزيارة.

وبخصوص الإضرار بالنفس وقاعدة(لا ضرر) فإنها مما أحتّج به على إقامة الشعائر الحسينية على اعتبار أن الحضارة الحديثة تخالف هذه الشعائر.

نقول لم لا ننظر إلى الفجائع التي تحدث في أوربا، ولو تنزلنا يجب أن نفهم أن المعنى الحقيقي للإضرار بالنفس أنما يقع بالضرر المعتد به كأن يؤدي إلى تعثر عضو من أعضاء النفس أو الجسد، وهذا ما اتُّفق على تحريمه.

فليس كل ما قد يضر بالنفس هو محرم، ألم تسمع بالتجار في العهد القديم حينما يركبون سفن قديمة . تعتبر غير صالحة للإبحار في أيامنا هذه . ويبحرون بها ولم نجد من حرم هذه التجارة آن ذاك.

هذا وأن هناك الكثير من الروايات المعتبرة كالتي رواها محمد بن وهب عن الإمام الصادق(عليه السلام)، حيث يبين فيه هيئة زوار الإمام الحسين(عليه السلام) إذ يقول الإمام الصادق(عليه السلام) عنهم: (اللهم ارحم تلك الوجه التي غيرتها الشمس) فهنا نجد أن ثمة ضرر على النفس من جرّاء التعرض لأشعة الشمس ولكن الإمام الصادق(عليه السلام) يترحم على تلك الوجوه.

نعم إن ممارسة الشعائر الحسينية رسالة لنشر مظلومية قضية الإمام الحسين والمبادئ التي عمل بها(عليه السلام).

كما وبينا أن بعض الممارسات كشج الرؤوس(التطبير) في المناطق التي يجهلون بها قضية الحسين(عليه السلام) وتؤدي لوصم الإسلام بالإرهاب هنا نمنع من ممارستها أمام هؤلاء.

ثم أن لكل منطقة وزمان أسلوب خاص لإحياء سنن عظمائهم وقادتهم، يراعى بها طرقهم، فما دامت هي شعائر لا تتخلف عن نشر مظلومية أهل البيت(عليهم السلام) فلن نتنصل عنها، بشرط أن لا تخالف الشرع المقدس، وأن تجدي نفعاً في نشر مذهب آل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، ولها من الأجر والثواب، وبهذا يجب حث أتباع أهل البيت على ممارسة الشعائر الحسينية بنحو يجذب الآخرين للدين، شريطة أن لا تتقدم على مبادئ الإسلام: كالصلاة..و، فالحسين (عليه السلام) أستشهد من أجل الصلاة، وهكذا أتباعه، يذكر أن زينب(عليها السلام) لم تترك صلاة الليل (المستحبة)، حتى في ليلة الحادي عشر من محرم الحرام، كما أوصاها الإمام الحسين(عليه السلام) في أن تذكره في صلاتها.

ولأجل بيان فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) نتلو رواية صحيحة السند عن الإمام الصادق(عليه السلام)، وذلك لاستيضاح حال وصورة المعزين لآل بيت الرسول(عليهم السلام) من لسان الإمام الصادق(عليه السلام).

فجاء عن الإمام الصادق(عليه السلام): يقول ابن وهب دخلت على الإمام الصادق(عليه السلام) وهو ساجد يقول: (اللهم يا من خصنا بالكرامة ووهبنا الشفاعة وخصنا بالوصية وآتانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا أغفر لي ولأخواني وزوار قبر جدي الحسين، الذين أنفقوا أموالهم واشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاءاً لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك، وإطاعة لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافئهم برضاك، واكفهم شر كل شيء جبار عنيد ومن شر شياطين الجن والأنس، وما آثارونا به على آبائهم وأولادهم، اللهم أن أعدائنا عابوا عليهم خروجهم إلينا فلم ينههم ذلك عما الشخوص إلينا اللهم أرحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وأرحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة أبي عبد الله الحسين.

وأرحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وأرحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم أني أستودعك تلك الأبدان، أن من يدعوا لزوار الحسين في السماء أكثر من يدعوا لهم في الأرض.

أعلموا أن ردة الفعل . في نشر مظلومية الحسين(عليه السلام) . يجب أن تكون بنفس الفعل أو أقوى، مادام أعداء أهل البيت(عليهم السلام) يسعون لتقليل شأن الحسين(عليه السلام).

س: يذكر خطباء المنابر الحسينية أن الرأس الشريف للإمام الحسين(ع) قد تحدث في مجلس يزيد لعنة الله عليه بالآية الكريمة: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا).
ما صحة ذلك؟
المشكلة ليست في نطق الإمام(ع) وهذا قليل في شانه، ولكن الموضوع هو ما كان تأثير ذلك في القوم باعتبار ذلك على نحو معجزة.

ج: بسمه سبحانه: تكلم الرأس الشريف أو خروج الصوت ممن يفقد مقوماته إما كرامة أو تحد أو محاولة لإقامة الحجة وروي أن الرأس الشريف تكلم بالآية الشريفة ليس في مجلس يزيد بل في موقع آخر، نعم روي في بعض الروايات انه تكلم بالحوقلة في مجلس يزيد حين أمر بالقتل لذلك السفير الذي أسلم وكذلك روي انه تكلم حينما أدخل على عبيد الله بن زياد ومواضع أخرى إلاّ انه هذه الروايات تدخل ضمن الروايات التاريخية التي لا يترتب عليها حكم فقهي فتنقل مع إسنادها إلى المصدر والله العالم.

س: هل ذُكرت السيرة الحسينية أي موقف للإمام الباقر(ع) في مسيرة السبي؟ (مع ذكر المصادر لو تكرمتم علينا مولانا الكريم في حال توفرت)؟.
ج: بسمه سبحانه كان الإمام الباقر(ع) في سن الرضاعة ولم يذكر لنا التاريخ أي موقف له سوى ابتلاؤه بما أبتُلي به والده ووالدته والله العالم.
س: لا شك إن الشعائر الحسينية من المستحبات الأكيدة والتي أوصانا بها أئمة أهل البيت(عليهم السلام) ولكن هنالك بعض الشعائر التي اختلف فيها بعض العلماء والمراجع العظام قدس الله أسرار الماضين وحفظ الله الباقين في جوازها وعدم جوازها ومنها التطبير (ضرب الرأس بالسيوف والقامات) فهل يجوز التطبير؟ افتونا مأجورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين.
ج: بسمه سبحانه: ذكرنا في موارد متعددة أن التطبير من أبهى الشعائر الحسينية. والله العالم.

س: أنا أقيم مجلس عزاء إلى الحسين(ع) في كل عام القارئ الحسيني هو من أهالي الديوانية ولكن لم أعرفه لمن يقلد وبعد مرور فترة زمنية ثبت لي إنه يقلد (الصرخي) الحسني علماً إنه لم يتطرق إلى رأي شيء خلال إلقائه المحاضرة بل يرثي الحسين(ع) فقط فما رأيكم بذلك؟
أدامكم الله ذخراً لنا.
ج: لابد في الخطيب أن يكون مدار الخطابة فيما يختص بأهل بيت العصمة عليهم السلام وما يتعلمه بها من إرشادات المؤمنين حرسهم الله في دينهم ودنياهم آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر والله العالم.

س: أحد الأخوة المؤمنين عليه نذر للحسين(ع) ذبيحة وقد شخص في نذره بأنه يقيم وليمة داخل القرية إذا تنفذ مطلبه ودفع بها إلى موكب للحسين هل يوجد إشكال في ذلك وإذا كان إشكال في ذلك فما هو الحل.
ج: بسمه سبحانه: إذا كان الموكب في محل النذر فلا إشكال والله العالم.

س: إحدى الأخوات المؤمنات ، خصصت لها بعيره تذبح لها أضحية بعدها وهي حية. فكرت بأنها تستبدل البعيرة ببقرة تبيعها وتشتري بقرة، الغرض منها تعطيها إلى أحد الأخوة المؤمنين في سبيلها ويتم ذبح أضحيتها منها ، لكي تبقى هذه البقرة مستفيدة منها ثواب وما شابه ذلك. هل إشكال في ذلك؟
ج: بسمه سبحانه: لا إشكال في مفروض السؤال، والله العالم.

س: هل أن الزيارات الواردة بخصوص أهل البيت كلها مسندة عن الإمام المعصوم وبالتالي لابد من الأخذ بما يجيء فيها؟
وما المقصود بالفقرة الواردة في الزيارة الجامعة(أرواحكم في الأرواح وأسماؤكم في الأسماء)؟

ج: بسمه سبحانه: شأن الزيارات المروية شأن سائر الروايات التي فيها . ما هو معتبر وما هو غير معتبر يعلمها أهل الخبرة وأما زيارة الجامعة الكبيرة فهي معتبرة عندنا، وأما المقصود بقوله(ع): ان أرواح الأئمة عليهم السلام مع تلك الأرواح للأنبياء والرسل في حظيرة القدس، والمقصود من قوله: أسماؤكم في الأسماء، إن كل أسم إذا كان مغايراً للمسمى، فهي تعني الصفات المكتسبة والموهوبة والناشئة من ذواتهم المقدسة فحينئذ أن صفاتكم وسماتكم كصفات وسمات أهل العليين، وإن كان الاسم عين المسمى كما هو مختار بعض المحققين فهي تعني ذواتهم المقدسة بما لها من الكمالات بأقسامها وأنواعها فمعنى الفقرة حينئذ إن ذوات الأئمة مع من حضي بالكأس الأوفى من القرب الإلهي في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا مجمل القول وعنوان المباحث التي طرحت حول الفقرتين وغيرها من فقرات هذه الزيارة الشريفة والله العالم.

الاستفتاءات

س: أريد معرفة ما معنى (حسين مني وأنا من حسين)؟ كيف يكون رسول الله جزء من الحسين تارة والحسين جزء من رسول الله تارة أخرى؟!
ولا أكتفي بالمعنى المعتاد عليه. أريد معرفة المعنى الباطني لهذه العبارة الشهيرة التي طالما أعتدنا سماعها في مجالس أبي عبد الله وحرمنا معرفة حقيقتها وباطنها؟

ج: بسمه سبحانه: قد تكتسب شخصية إنسان ما فضلاً وكمالاً تتميز به عن سواه وكذلك ربما تكتسب شخصية إنسان لسيئات أعماله وصفاً بارزاً في ميدان القبح والفساد وتحتل أبشع حالة فيصبح الصنف الأول عنوان كل خير وكل كمال بحيث تذوب مشخصاته التكوينية والإضافات المميزة والمشخصة وتندك في سعة عالمه في الفضل والكمال فإذا قيل فلان كان يعني لدى المتكلم والسامع مجموع الكمالات البالغة حد القمة، وكذلك الصنف الثاني إذا أحتل ذلك المكان في القبح والانحراف أصبح شخصه عنواناً . يجمع في طيه جميع أنواع الانحراف والفساد ويمكن أن تشبه لهذا بالشيطان وأمثاله يزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف الثقفي والمجموعة من الطغمة الفاسدة الأموية والعباسية ويمكنك. . إنْ شئت أن تبحث عمن يصلح أن يكون مصداقاً للصنف الأول . فأبرز ما يمكن أن يمثل به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فحينما عبر عن الشخص المقدس باسمه الميمون فقلت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنك عبرت بشخصه وباسمه عن ذات تستجمع جميع الصفات الكمالية عدا المختصة بالباري عز وجل فحيث كان الرسول الأعظم (ص) هذا شأنه وبعد اندراس جهود الأنبياء السابقين فالرسول يعني الخلق، الكمال، العلم، الرفعة، التحدي للظلم والفساد، والتفاني دون كلمة التوحيد، وبالنتيجة لا نحتاج إلى تطويل القائمة بل طيها في لفظة واحدة وهي محمد صلى الله عليه وآله وحيث كانت هذه العظمة في معرض الزوال لانفلات أزمة الأمور للمسلمين من أيدي أمينة كان الحسين سلام الله عليه تجسيداً لتلك العظمة التي ملكها الرسول الأعظم(ص) فبقاء عظمة النبي (ص) مرهونة بالحسين(ع) فكان كل منهما من الآخر والله الهادي.

س: ما هي نصائحكم لمن يجهل فضل أهل البيت أو يقلل منها؟

ج: بسمه سبحانه: يجب أن نعلم أن أهل البيت(ع) أعني الأئمة المعصومين(ع) أعتبرهم رسول الله أحد الثقلين وعدلاً للقرآن وأمرنا بطاعتهم وإتباعهم فالجهل بهم وبفضلهم يؤدي إلى الاستهانة بالإسلام والجهل به، ومعلوم أن مودتهم من ضروريات الإسلام فإذا كان الأمر على هذا النحو فلا يسع مسلماً أن يجهل أهل البيت أو يستهين بشأنهم أو يقلل من فضلهم والله الهادي إلى الصواب.

س: ما حكم التصفيق في الحسينية أيام الزواج ومناسبات مواليد أهل البيت عليهم السلام؟
وما حكم إذا ترتب على التصفيق في الحسينية خلاف بين الأخوة في هذه المسألة بين مؤيد لها ومعارض؟

ج: بسمه سبحانه: التصفيق وإن لم يكن محرماً إلا انه أمر غير رزن وإبداء الاحترام أو الفرح به تسلل إلينا من الغرب كغيره من العادات والتقاليد القبيحة في نظر الملتزمين بالرزانة، فعليه من المفضل إبداء الفرح بالمناسبات الدينية بالتكبير والتهليل والصلاة على النبي وآله ورفع الصوت مع الاتزان بذكر كلمة الجلالة مثل يا الله كما هو مألوف في حال الاستماع إلى التلاوة القرآنية بصوت حسن وإن حصل شجار أو خلاف بين مؤيد ورافض فلابد من حل النزاع بالتوافق وبضبط الأعصاب وهدوء النفس والله العالم.

س: هل العباس(ع) يعتبر من المعصومين؟ أم أنه عبد صالح؟
وهل يجوز أطلاق قول إمام عليه؟ مع العلم أنه ليس من المعصومين التسعة وإذا كان فلماذا؟ فإن فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم وأخت الرضا عليهم السلام معصومة والعباس أخو الإمام الحسين وابن الأمام علي عليهم السلام وكذلك القاسم وعلي الأكبر عليهما السلام هل هما معصومان؟

ج: بسمه سبحانه، إثبات العصمة بالمعنى المعتبر للنبي والإمام لا سبيل إلى إحرازها إلا من قبل الله سبحانه، لأنه أمر باطني والدليل على نبوة وإمامة شخص دليل على عصمته عند العدلية لأنها معتبرة في الإمام والنبي لديهم والعصمة قد ثبتت للزهراء(ع) بالآية الشريفة (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وهناك معنى آخر للعصمة وهو أن يثبت في حق شخص أنه لم يرتكب معصية قط وإنه في المعرفة وتزكية النفس وصل مرحلة انكشف عليه القبح الواقعي للمحرمات فيصبح صدور المعصية منه غير معقول بمقتضى إدراكه وعقله وعلمه وعرفانه والذوات المقدسة الذين ذكرتهم في السؤال كانوا كذلك ربما يعبر عن هذا المعنى الثاني للعصمة بالعصمة الصغرى فمثلاً أبو الفضل العباس سلام الله عليه ورد في زيارته التي رويت عن المعصوم (السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله.. إلى أن يقول: والحقك الله بدرجة آبائك... الخ) فشهادة الإمام أنه كان مطيعاً لله وأنه سوف يحُبى من الأجر والكرامة يوم القيامة يلحق بذلك درجة آبائه وهي شهادة بعدم صدور معصية منه وورد في حق علي الأكبر سلام الله عليه أنه كان أشبه الناس برسول الله في الخلق والخُلُق مما يعني بلوغه المرتبة العليا كعمه العباس عليهما السلام وهكذا جملة من الطاهرين ومنهم العلوية الطاهرة المدفونة في قم المقدسة.. وأما الإمامة فمنصب إلهي يضعها الله حيث يشاء وبمقتضى النص هي منحصرة في الأئمة الإثني عشر والله العالم.

س: هل من المناسب تعليق صور أهل البيت(عليهم السلام) إذا كانت موجبة لهتك حرمتهم؟

ج: بسمه سبحانه: الصورة المعروضة والمنسوبة إلى أهل البيت سلام الله عليهم مكذوبة عليهم ولا يجوز نسبتها إليهم فهي خيالية بحتة وعلى المختار يحرم صنعها والله العالم.

س: هل تجوز الدعوة إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية على حساب عدم ذكر مصيبة استشهاد بضعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التي قتلت شهيدة مظلومة بدون ذنب ارتكبته سوى أنها بنت الهادي الأعظم؟

ج: بسمه سبحانه، التقريب بين المذاهب بالمعنى المعقول يعني الالتزام من الجميع بالثوابت الإسلامية المشتركة والمتفق عليها لدى المسلمين جميعاً كالتوحيد والنبوة والمعاد والإيمان بكتاب الله العزيز وغيرها من الثوابت المشتركة مع منح الحرية للجميع في اختيار أي مسلك يقوده الدليل إليه حسب قناعته ولا يعني التقريب محو معالم المذاهب المختلفة وكما أن اتباع أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل يعتبرون فرقة واحدة مع اختلاف فاحش جداً بين فتاويهم كذلك الجعفرية مع باقي المسلمين هذا والله العالم وهو المسدد للصواب.

س: أغلب المراجع في العراق لم يحرموا الشعائر الحسينية التي تم تحريمها أو تقييدها في الجمهورية الإسلامية كالتطبير أو ما شابه فما هو سبب ذلك؟

ج: بسمه سبحانه،لم يصلني أن أحداً من العلماء المبرزين حرم الشعائر الحسينية وأما مسألة التطبير والزناجيل فلاحظ بعض الأجلة جوانب اجتماعية وتبليغية فأضاف بعض القيود تنبغي أخذها بعين الاعتبار والذي نذهب إليه أن هذه الشعائر بما فيها التطبير والضرب بالزناجيل إن كانا موجباً لقتل النفس أو تلف عضو من الأعضاء أو كان هذا العمل في مكان أو زمان لجهل أهل ذلك الظرف تؤدي هذه الأعمال إلى تنفر الناس عن الإسلام ففي هاتين الصورتين يجب الاجتناب عنه وفي غير هاتين الصورتين وغير هاتين الحالتين إذا توصل المكلف بهذه الشعائر إلى التركيز على مظلومية أهل البيت(ع) وعلى كشف جرائم أعدائهم كان العمل مطلوباً مرغوباً شرعاً فعليه ينبغي الالتفات إلى هذه المعاني بدقة لئلا يتخيل أحد أن هناك تضارباً بين آراء المبرزين من علماء الفرقة المحقة والله العالم وهو المسدد للصواب.

س: لماذا الإمامة من الإمام الحسين وليس من الحسن؟

ج: بسمه سبحانه، هذا من قضاء الله سبحانه وقدره ولا يعلم سره إلا الله وإذا تأملت في مثل هذا المعنى لا تضح لك سر ما اشرنا إليه فمثلاً لم جعلك الله ذكراً ومن أولاد شخص معين ولم يفعل خلاف ذلك؟ لم ولدت في عصر معين ولم تولد في عصر سابقاً أو لاحقاً؟ لم كان رسول الله (ص) ابن عبد الله ولم يكن ابن أحد أعمامه؟ ولم كان من ذرية إسماعيل ولم يكن من ذرية إسحاق؟ بل تتسع الشبهة إذا تأملت مثلاً لم تجب الصلاة في أوقات معينة وليس في غيرها ولها ركعات معنية على نسق معين وليس على خلاف ذلك؟ ولمَ كان عدد الأنبياء ١٢٤ ألفاً لا اقل ولا اكثر ولم كان القرآن المقدار المعروف لا أقل ولا أكثر؟ بل لمَ يكتب الألف عمودياً والباء افقياً وبعض الحروف مجوفة إلى الطرف والبعض الآخر بنحو آخر يجب علينا أيها الأخ الخضوع لله وأوامره ولا يجوز السؤال عن أفعاله تعالى بل لمَ قال الله تعالى: (لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ) والله العالم.

س: لو دار الأمر بين إظهار المواساة لأهل البيت(عليهم السلام) بدون أظهار صورهم أو إظهارها مع سخرية المقابل؟ فماذا ترجحون؟

ج: بسمه سبحانه: إظهار المواساة لأهل البيت عليهم السلام من الأمور المطلوبة شرعاً وهي واجبة لأنها تندرج تحت عنوان المودة لهم المأمور بها في القرآن وأما الاستهزاء والسخرية فيجب الاجتناب عنها في مورد السؤال وإن تمكن الشيعي من إظهار المواساة من دون تعريض العمل للاستهزاء فهو وإن لم يمكن الاجتناب من شر المستهزئين فلا يقضي ذلك سقوط وجوب المواساة فإنا نسخر منهم كما يسخرون والله العالم.

س: نحن نعلم أن أبناء الحسين قاتلوا مع الحسين وذكروا في كتب السير ولكن أبا الفضل العباس لمَ يُذكر أولاده في المقاتل والسير فهل كانوا موجودين مع العباس أم أنهم تركوا في المدينة.يرجى التوضيح؟

ج: بسمه سبحانه، جاء في نور العين في مشهد الحسين أن للعباس سلام الله عليه ولداً أسمه القاسم وانه أستشهد بين يدي عمه الحسين(ع) بعد قتل أبيه العباس وجاءت الإشارة إليه في الزيارة التي زار بها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري وقيل أن الذي استشهد في كربلاء هو أبنه الآخر المسمى بـ محمد وهو المقتول بين يدي عمه وأستقرب هذا الراي أخي الجليل السيد حسين بحر العلوم في هامش كتاب مقتل الحسين لوالده رضوان الله عليهما صفحة ٤١٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ الهجرية والله العالم بالصواب.

س: ألاحظ تقديس وتعظيم العباس(ع) إلى درجة ينافس بها الحسين(ع) في المكانة في حين هناك من أولاد الحسين من قتل في كربلاء ومن آل البيت عليهم السلام لا يصلون إلى تلك المرتبة
أرجو التوضيح مع جزيل الشكر؟
كما أرجو المعذرة إنْ كان أسلوبي لا يتناسب مع أسلوب الشيعة الموالين حيث أني مستبصر وجديد على المذهب.

ج: بسمه سبحانه، تبدو عظمة أبي الفضل العباس جلية في تعامل سيد الشهداء معه كتعيينه حاملاً لواءه في المعركة واختياره لهذا المنصب بين جميع أقاربه كاشف عن عظمة أبي الفضل ولا مانع من أن يكون هناك في شهداء الطف من بني هاشم وغيرهم من أهل الفضل والكمال ويكون أبو الفضل أفضل من كل الشهداء عدا الإمام الحسين(ع)، وينبغي التوقف عن تفضيل أي أحد من الشهداء على غيره عدا سيد الشهداء فإنه سيدهم جميعاً لأن التفضيل الواقعي يتوقف على الإحاطة بكل الخصوصيات الموجبة للفضل والكمال ولا سبيل إلى ذلك، فالروايات التي هي بين أيدينا لا تفي بالفرض لأنها تتمحض في بيان بعض الفضائل لبعض الشهداء والله العالم.

س: بعد الدعاء لكم في أثناء زيارتنا مشياً على الأقدام إلى سيد الشهداء(ع) استوقفتنا في أحد المواكب الحسينية صنع تمثال بجسم غير كامل للإمام الحسين(ع) وتمثال للرضيع(ع) كامل والإمام يحمله. وظناً مني أنه في السنة القادمة سوف تعمل تماثيل أخرى وفي مواكب أخرى والسؤال:
هل يجوز عمل تماثيل مجسمة لأهل البيت(ع)؟
وعلى فرض الجواز ما هي الشروط والمواصفات الواجب توفرها في التمثال الموضوع بحيث لا يسيء إلى شخص الأمام المصنوع له؟
وهل يجوز التمسح بهذه التماثيل للتبرك مثلاً؟
وهل من نصيحة تقدمونها للإخوة المؤمنين؟

ج:بسمه سبحانه، يحرم صنع التماثيل لذوي الحياة العضوية مطلقاً ولو كان لأهل البيت، كما لا يجوز إسناد المجسمات إليهم وكذلك رسم الصورة وإسنادها إليهم ويجب تنزيه المواكب الحسينية والعزاء لأهل البيت سلام الله عليهم عن كل ما يخالف الشرع اللهم أرزقنا التوفيق لخدمة أهل البيت ولا سيما خلال إقامة التعازي والمواكب في الحدود المشروعة لنحظى برضاك ورضا نبيك وآل نبيك والله العالم.

س: هل يمكن أن نطلق الجواز للرسامين والمصورين في عمل ما شاءوا من صور لأهل البيت(عليهم السلام)؟

ج: بسمه سبحانه: ينبغي أن يمُنح هؤلاء بالتي هي أحسن كما يجب عليهم الامتناع عن رسم هذه الصور وعلى المطابع الاحتراز عن طبعها والله العالم.

س: هل تتوقف مسألة إظهار مظلومية الحسين(ع) على إبرازه جُثة بلا رأس أو رأس مرفوعاً على القنا؟

ج: بسمه سبحانه: لا تتوقف بل إنْ كان إظهار الجثة بلا رأس موجب للسخرية أو موجباً لصنع الجثة فقد حرم وكذلك إن كان صنع الرأس المقطوع موجباً للاستهانة حرم أيضاً بل الاحتياط الاجتناب عن هذا العمل مطلقاً والله العالم.

س: لقد انتشرت مسألة إظهار صور العلماء إلى درجة عدم الاحترام بل تعدى الأمر إلى درجة استغلال مناسبات أهل البيت(عليهم السلام) للترويج لظاهرة الصور والدخول في جدالات التقليد وكل ما يدعو إلى الفتنة والتناحر، فماذا ترون في هذا الأمر؟

ج: بسمه سبحانه: يجب أن لا تكون صور العلماء منشأ للتنافس غير الشريف والفتنة بين الناس كما وكيفاً ويجب أن تكون المناسبات الدينية متمحضة في نشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) وفضح جرائم أعدائهم ولذلك طلبت أنا شخصياً من منظمي بعض المواكب عدم رفع صوري في المواكب وهذا لا يعني الاستهانة بالعلماء وصورهم فيجب الاحترام للموجودين منهم والذين ذهبوا إلى رحمة الله مما لا يعني ذلك حرمة رفع صور العلماء والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

ج: بسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

ج: بسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة وكما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنه لا يجوز خلط الحابل بالنابل والله العالم.

س: كيف يمكن أن نلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدود وحرمة المخالفة الشرعية وكل ما يسيء للمذهب؟

ج: بسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما هو يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يقصر والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب في وجوب إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت (عليهم السلام)؟

ج: بسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تعقد لأجل العزاء لأهل البيت عليهم السلام شبيهة بالتي كانت تعقد في دور بني هاشم وبيوت آل الرسول بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة سلام الله عليهم ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: قام بعض أصحاب المواكب في إحدى المناسبات الدينية ولكثرة الطعام المبذول وزيادته عن حاجة الزائرين بنقل الطعام إلى العوائل المعدومة في بعض الأحياء الفقيرة، فهل ترون هذا الفعل أحياءاً لشعائر الحسين(ع)؟

ج: بسمه سبحانه: إذا فضل شيئاً من ذلك عن خدمة الزوار القائمين بالعزاء فلا مورد أحسن ولا أعود من بذله في للعوائل المؤمنة المعدمة وللقائم بهذا أجر وثواب والله المسدد للصواب.

موقف سماحة المرجع مِن مَن يدعي الوكالة الخاصة

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله)

لقد سمعتم ما دار في الساحة العراقية من الفئة الضالة والتي تسمى بجند السماء أو المهديون الذي على رأسها احمد الحسن والذي يدّعي الوكالة والسفارة لصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بل يدعي انه من ولده (عج) والذي يطالب بمناظرة العلماء حيث يدعي انه الأعلم.

وفي الختام ابقاكم الله لنا ذخراً وحفظكم من كل مكروه انه سميع الدعاء ولا تنسونا من خاص دعائكم بأن يوحد المذهب الشيعي.

بسمه سبحانه

قد قلنا غير مرة ان السفارة بين الإمام وشيعته قد توقفت وانقطعت بموت آخر النواب الأربعة المعروف بـ (السمُري) وصدر منه(ع) ضمن توقيع على يد السمري تكذيب كل من يدعي السفارة والنيابة الخاصة أو يدعي انه يلتقي به أو يتلقى منه الأحكام ومن هنا كان من يوفق لرؤيته ملزماً بالأخفاء وعدم الذكر بل منعنا في الروايات عن ذكر اسمه(ع) وافتى غير واحد من العلماء بحرمته في الخلوة والجلوه.

فكل من يدعي ما ورد في السؤال فهو كاذب مفتر على الإمام المعصوم(ع) قد كذبه قبل ان تلده أمه وأما من يدعي انه ابنه فهو اشد جرماً ممن يدعي السفارة. فأنه يطعن في نسبه هو وفي نسب الإمام(ع) وفي فعل أمه ايضاً. إذ ينسب لقاءها إلى غير ابيه وروي عن الرسول(ص) اللعن على من ينتحل نسباً ليس له.

وأما دعوى المناظرة فهي مخادعة وذلك لأنه حينها من الذي يكون الحكم هل هو عموم الناس الذين هم غير قادرين على فهم المطالب العلمية المختصة بالفقيه أو يكون شخص ثالث فلا بد أن يكون اعلم من المتناظرين حتى يحكم بينهما فإن فرض وجود مثل هذا الشخص فيكون هو المرجع لأنه الأعلم فلا يكون اي من المتناظرين يصلح للمرجعية.

ارجو الله أن يهدي المؤمنين فيتجنبوا هؤلاء وان يهدي هؤلاء ايضاً ان كانوا أهلاً لها واظن اليوم لا يوجد احد اشد مظلومية من الإمام (عج) المظلوم اللهمّ اظهر وليك ليقيم الإسلام ويصلح ما أفسد أمثال هؤلاء بحقه(ع) وحق جده(ص) والله الهادي.

الأنوار النجفية تؤمن احتياجات المواكب الحسينية وترعى العوائل المتعففة والمهجرة

تزامنا مع ذكرى اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، انهت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية (قسم الرعاية الاجتماعية) . والتي هي تحت رعاية مكتب المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) . توزيع الوجبة الأولى من احتياجات المواكب الحسينية، والتي تضمنت توزيع ٣٥٠٠ بطانية كوجبة أولى؛ كما وتم إيصال ٥٠٠٠ بطانية أخرى، تم توزيعها كوجبة ثانية، هذا وقدمت المؤسسة كميات من المستلزمات والأدوية الطبية الضرورية للزائرين الوافدين إلى مدينتي كربلاء والنجف المقدستين، وفي الصدد نفسه تم توزيع عدد من المساعدات المالية لدعم خدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

وعلى صعيد منفصل، تم توزيع ١٧٠٠ بطانية للعوائل المهجرة قسراً والتي تقطن في عدد من أحياء النجف الاشرف. بالإضافة إلى ١٠٠ وجبة من الفرش المنزلية.

يذكر، إن المؤسسة تتكفل بتوزيع العديد من المساعدات لذوي الفاقة والنازحين، كالمواد الغذائية والبطانيات والمواد الأخرى.. وذلك ضمن برنامج خاص مُعد لهذا الغرض.

إن تحسين الوضع الأمني في البلاد هو الاختبار الحقيقي لتقيم أداء الحكومة العراقية

جاء ذلك خلال استقبال سماحته الدكتور موفق الربيعي مستشار الأمن القومي.

واكد سماحته على ضرورة الارتقاء بالمستوى الخططي للقوات الأمنية العراقية وفق أسس علمية رصينة، مشدداً على تنمية قدرات الجانب الاستخباري وكل ما من شانه أن يحول دون وقوع الجريمة.

داعياً سماحته إلى توفير الخدمات للمواطنين ومكافحة الفساد الإداري والمالي في البلاد.

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة الذكرى السنوية لانتفاضة صفر الباسلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدايته لدينه، وله الشكر على ما دعى إليه من سبيله، والصلاة والسلام على من ارسله هدىً ورحمةً للعالمين محمد بن عبد الله وآله الغر دعاة الحق وولاة الأمر.

قال الله سبحانه: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ}

صدق الله العلي العظيم.

كانت بعثة النبي الأكرم (ص) تحدياً منه للعالم الذي انحرف من اقصاه إلى اقصاه، واصبحت جل البشرية جند الشيطان تعبده جهرةً واستفحل الأنحراف مما تطلب من الرسول الأعظم الأستعداد للتصدي بكل قوة وشجاعة وعزيمة لا تلين، وكان كما امره الله سبحانه: {اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}.

وافصح (ص) عن هذه العزيمة؛ بما معناه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي لما لنت لهم، فتمكن من خلق مجموعة طيبة كثيرة في المعنى قليلة في العدد وصفها الله سبحانه بقوله: {وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ}.

وكانت هذه المجموعة نواة للإسلام، الذي غمر اليوم العالم كله تقريباً، فلن تجد مدينة من المدن الكبرى في العالم إلاّ وتجد هناك من يقول: (اشهد ان لا إلاه إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله (ص))، وكان هكذا المؤمنون على مر التأريخ ولم تكن وقفة سيد الشهداء واصحابه الأبرار واهل بيته الأطهار أمام السيوف والرماح والسهام والحجارة وقفة الأشباح إلا امتداداً للخط الإسلامي الأصيل الذي انطلق من قول الرسول الأعظم (ص): (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا)، وكانت وقفة سيد الشهداء في وجه الأنحراف والضلالة التي أتت أمواجها عاتيةً تحت وطئة قيادة الحكم الأموي البغيض وأراد الأئمة (سلام الله عليهم) لزوم استمرار تلك النهضة الحسينية الميمونة والتي تحدت الظلم وهدت العرش الأموي وأنهار تحت ضغط الإيمان وهزم بعزيمة الشجعان من حملة الإيمان، فأصبحت قضية الحسين رمز الشجاعة، وعنوان البسالة، تمثل حقيقة الأصالة والإيمان وتزلزل الأرض تحت أقدام البغاة والطغاة وتقض مضاجعهم في قصورهم، وترتعد فرائصهم وهم بين حماتهم الجهلة.

وكانت وقفة أبطال المدرسة الحسينية في انتفاضة صفر الميمونة الباسلة امتداداً لوقفة شهداء الطف واندفع أفلاذ الإسلام والنخبة الصالحة من المؤمنين، ليعلنوا استمرار الثورة الحسينية، وليكشفوا ضعف وجبن الطغمة الفاسدة التي تسللت إلى سدة الحكم في ليلة ظلماء، وأوهمت الناس بإنها تتمكن من تغيير وجه التأريخ بالوقوف أمام الزحف الحسيني، فكان الأبطال الحسينيون لتلك الفكرة الهمجية بالمرصاد، فتحدوها وأزالوا بذلك الخوف عن النفوس المستضعفة، واثبتوا ان ثورة الحسين (ع) غضة طرية، مستمرة وستستمر إلى أن يتسلم ازمتها ولي الله الأعظم ارواحنا لمقدمه الفداء، وكانت تلك المجموعة الطيبة على دراية من موافقة الحوزة العلمية، وقد حصلوا منها على الضوء الأخضر ليضربوا ضربةً قاضية على الظلمة فيبتدأ من حين وقوفهم انهيار الظلم وتظهر في الأفق علائم انتهاء الحكم الفاسد، وكم حاول المستضعفون الجبناء ثنيهم عن الوقفة، وكم تحايل الظلمة للنيل من عزيمتهم، ولكنهم قد شربوا حب الحسين وانتشوا بكؤس الولاء المترعة فانفتحت الحناجر لتقول: (ابد والله ما ننسى حسيناه).

اخوتي الأعزاء، نحن بل كلنا مرهونون لوقفتهم، فعلينا احياء ذكراهم وجعل عزائمهم نصب اعيننا. فسلام الله عليهم حين ولدوا، وحين وقفوا، وحين استشهدوا، وسلام الله على تلك الصدور الطاهرة، التي ارضعتهم حب الحسين، وسلام الله على تلك الحجور المؤمنة التي ربتهم وغذتهم حب التضحية وحب الفداء للحسين.

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك والشهداء الذين وفدوا عليك ومضوا على طريقك، على مر التأريخ. اللهمّ ارفع درجات تلك النفوس واسكنهم في جوار سيد الشهداء في جناتك الخلد التي اعددتها للشهداء والصالحين من عبادك.

والسلام..

قصار الأخبار

• أكد سماحة المرجع . لدى استقباله وفداً من مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي، وذلك في إطار تخرج دفعة جديدة من مبلغين ومبلغات المناطق الشمالية للعراق . إن الإيمان ونصرة المؤمنين هي من أهم مفاهيم الرقي الإسلامي تجاه تفعيل فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

• استقبل سماحة المرجع في مكتبه العديد من الوفود ومن مختلف أنحاء العراق وخارجه لا سيما دول الخليج العربي، وذلك لتعزية سماحة المرجع بمناسبة شهادة واربعينية أبي الأحرار الإمام الحسين (ع)، فكان لسماحته مجموعة من المحاضرات أكد فيها على مكانة أهل البيت (ع) وتفانيهم وسيرتهم العطرة في إحياء الدين ومبادئه الحنيفة.

• التقى سماحة المرجع وفد من أبناء البصرة، حيث أكد سماحته على ضرورة أن نحرر العراق من المحتل، وقمة أولويات هذا العمل هو تحرير العقول وتجاوز مشاكل نظام البعث الكافر الذي عمل على إفساد المجتمع ونشر التحلل الفكري والأخلاقي.

• دعا سماحة المرجع . لدى استقباله وفداً من أنصار المجلس الأعلى الإسلامي العراقي . وأن ضرورة أن يعيش أبناء الشعب روح الوعي في رص صفوفهم تجاه الوحدة والإيمان بأن تقوم طوائف الشعب بنصرة بعضها البعض والتعاون لأجل بناء هذا الوطن ومحاربة مظاهر الإرهاب بمختلف صوره لاسيما الاغتيالات الدنيئة التي تطال العقول والرموز العراقية، للسير قدماً نحو بناء العراق.

• استقبل سماحة المرجع السيد محافظ بابل، حيث أكد سماحته على ضرورة الإسراع في اتخاذ أنجع وأسرع الطرق لإدخال البهجة والسرور على قلوب العراقيين المحرومين، مشيراً سماحته إلى أن أي مسؤول هو مُسائل أمام الله حول كل تقصير أو قصور أو تهاون في حق الناس، هذا وأطلع السيد محافظ بابل سماحة المرجع على آخر مستجدات الحياة الأمنية والإعمارية في المحافظة.

نص بيان سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير
الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)
استنكار على الاعتداء الثاني على مرقدي الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على المبعوث بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة محمد بن عبد الله وعلى آله المظلومين الغر الميامين، واللعنة على شانئيهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين، قال الله سبحانه وتعالى: {لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ} صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

قد كشفت الزمر التكفيرية والفئات المتعاونة معها عن واقعها وكشرت عن أنيابها لتندفع مرة أخرى إلى الاعتداء على ما بقي من آثار الدمار من الاعتداء الآثم السابق على مرقدي الإمامين الهادي والعسكري (سلام الله عليهما) وهذه الزمر هم بقية الخوارج وأتباع أوائل المجرمين الذين رفعوا الرايات ضد الإسلام والمسلمين دعاة الشر وعبَدَة الأوثان الذين ترعرعوا في أحضان الجاهلية الأولى التي جاء الإسلام للقضاء عليها فإنها لم تُسلِم بل استسلمت تحت ضربات المجاهدين بقيادة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) فأبدوا الخضوع والخنوع لراية الإسلام، وبعد أفول شمس النبوة برزت من الخفاء لتنتقم من الإسلام والمسلمين عموماً ومن أولاد الرسول الأعظم بالخصوص فكان لهم(عليهم السلام) الحظ الأوفر من مظالم هؤلاء المجرمين وهذا الاعتداء الآثم يندرج في تلك الأعمال الإجرامية.

وفي هذا الشأن ننبه الحكومة ونحذرها من تخفيف. الضغط على هؤلاء، كما نطالبها بفتح التحقيق عن ملابسات هذا الحادث ووضع النتائج أمام الشعب العراقي وتقديم ما فعلته من يوم الاعتداء الأول على المرقد الشريف وإلى يومنا هذا، ونطالب بقوة الكشف عن المقصرين الذين بتقصيرهم مهدوا لهذا الاعتداء ومحاسبتهم بيد عادلة.

وينبغي أن يعلم أن هذه الزمرة المجرمة تحاول جر المسلمين عامةً وشيعة آهل البيت(ع) خاصة إلى الانتقام لتشتد الفوضى في البلد الذي مازال يُتخبط فيه، ولذلك ننبه من الانجرار وراء مقاصدهم الخبيثة لنحمي النفوس البريئة التي طحنتها الحوادث منذ احتلال العراق إلى يومنا هذا.

ويجب أن يعلم هؤلاء المجرمون أن يد المؤمنين قوية وعزائمهم على قمعهم أو طردهم من العراق العزيز راسخة فسوف لن يفلتوا من العقاب في الدنيا وفي الآخرة: (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

وفي الأخير نعزي ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء والمسلمين عموماً وشيعة أهل البيت بالخصوص بهذه المصيبة، وإنا لله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

بشير حسين النجفي

٢٧/ جمادى الأولى/١٤٢٨هـ

سماحة المرجع يستقبل نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي وسماحة السيد عمار الحكيم

استقبل سماحة المرجع في مكتبه نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي والسيد عمار الحكيم، حيث أكد سماحته على وجوب أن يعمل المسؤولون في هذه الدولة على ضرورة الارتقاء في الأداء الأمني نحو الأحسن والتخلص من الخروقات الأمنية التي تحصل هنا وهناك، فرغم ارتقاء الخطة الأمنية في العراق لابد أن لا تقف عند حدود معينة وتلاحق كل بقايا ومخابئ القتلة والمجرمين، قائلاً: إن التحسن الأمني يلقي بمهام جديدة على المسؤولين، داعياً سماحته إلى حل معضلة الخدمات وفي مقدمتها الكهرباء الذي مازال يأرّق المجتمع العراقي، وتردي الخدمات للمزارعين، وما تدهور تقديم خدمات البطاقة التموينية لهو دليل على وجود فساد في هذه الأجهزة، لذا لابد من معالجتها وبأسرع ما يمكن.

وفي أطار التعديل الوزاري أكد سماحته على ضرورة أن يراعى فيه الاختصاص والأمانة والشدة في أداء الواجبات.

وفد من رابطة المواكب الحسينية في ضيافة سماحة المرجع (دام ظله)

استقبل سماحة المرجع وفداً من رابطة المواكب الحسينية، وذلك في أطار الإعداد لموسم محرم وصفر، حيث أعرب سماحته عن ألمه الشديد لما تمر به الساحة من حركات منحرفة وهدامة تقوم على زرع الأفكار المنحرفة التي أثبت الواقع أنها مدعومة من أطراف ضالة تهدف لأغراض سياسية دنيئة، مستغلة ضعاف النفوس وذوي السوابق في أداء مخططاتها الدنيئة.

هذا وأكد سماحته على أن حركة الإمام الحسين (عليه السلام) تنطلق نحو الإصلاح والتحرير من الانحراف عن جادة الصواب، كما وحذر سماحته من ترك الإصلاح وتخلي المجتمع عن مبادئ الثورة الحسينية، والتي تشع علينا لنشر دروس القيم والمبادئ إلى ما شاء الله.. فصدام - مثلاً - وليد حركة الانحراف والتخلي عن الدين، واليوم علينا أن نحُزم أنفسنا لمواجهة بقايا الانحراف والكفر البعثي وتحالفه مع الإرهاب ونحذر من سطوة وتكالب قوى الاحتلال والشر العالمي علينا.

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى الخطباء والمبلغين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين وله الشكر على هدايته لدينه وله المنة على ما دعا إليه من سبيله والصلاة والسلام على سيد عباد الله الصالحين من الأولين والآخرين محمد وعلى آله القادة الهداة الميامين.قال الله سبحانه (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) صدق الله العلي العظيم

أيها الإخوة الأعزاء والسادة الخطباء وفرسان ميدان المنبر الحسيني ان الله سبحانه قد مّن عليكم أن تتولوا أشرف وظيفة وأفضل عمل بعد وظيفة الفقهاء نواب الإمام المنتظر(عج) وهي التبليغ والوعظ والإرشاد وهداية الناس ودعوتهم إلى الدين وقد حث الأئمة سلام الله عليهم قولاً وعملاً على الاهتمام بإقامة مجالس العزاء الحسيني في طول أيام السنة وخصوصاً أيام محرم الحرام ولم يكن ذلك الاهتمام منهم عليهم السلام لمجرد الارتباط الروحي والعاطفي مع الإمام الحسين سلام الله عليه وعليهم وإنما كان لأجل أن نهضة سيد الشهداء أعادت الحياة للدين الذي كاد أن يندرس تحت وطأة الظلم والفساد والتحلل الخُلقي التي تراسّتها الشجرة الملعونة التي كان استيلاؤها على مقدرات الأمة ثمرة ذلك الانحراف الذي تسبب عن صرف السلطة الظاهرية وانتزاعها عن أهلها إلى شذاذ الأمة فكانت النهضة الحسينية ضرورة حتمية. ويبدو من خلال التأمل في الأحداث السابقة عليها واللاحقة لها ومن تنويه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بها انه قد خطط لها لحاجة الدين إليها كضرورة حتمية يعلم قادة الدين: الرسول الأعظم(ص) وسيد الأوصياء(ع) والحسن المجتبى(ع) أنه لابد من هذه النهضة ولذلك حث الأئمة عليهم السلام على إحياء هذه النهضة لان في إحيائها إحياء الدين لتبقى جذوته متقدة تثير العواطف والهمم والشوق إلى الاندفاع لنصرة الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله.

وعلى هذا فعملكم أيها الخطباء يصب في هذا القالب ويقع في سلسلة أعمال الشهداء والمضحين في سبيل الإسلام فهنيئاً لكم هذه المنزلة.

واهمية هذا العمل تحتم علينا أن نلتفت إلى الأمور الأساسية في الظروف التي يعيشها الشيعة في العالم عموماً وفي ارض العراق بالخصوص.

الأول: قد مرت على العراق سنوات بل قرون ولم يتحرر من سطوة ظالم إلا وقد وقع في قبضة ظالم آخر ومن لدن اضطرار الإمام الحسن المجتبى عليه السلام للمهادنة مع ابن هند آكلة أكباد الازكياء والى يومنا هذا وأيدي الظلمة تتعاور على العراق الجريح وسعت تلك القوى جاهدة في إبعاد الشعب عن الدين وعن ساحة أهل البيت عليهم السلام ولكن الأئمة سلام الله عليهم وفي خدمتهم علماؤنا الأبرار سعوا في إبقاء الشعب في حظيرة الدين وكانت الحوزة العلمية في النجف الأشرف تواكب الأحداث وتصارع الزمن وتباري الظلمة على مرّ التاريخ في سبيل إبقاء جذوة الدين في قلوب الشعب متقدة.

الثاني: ينبغي للخطيب أن يكون عمله خالصاً لله سبحانه ويسعى من خلال منبر الحسين(ع) في حث الناس على الالتزام بالدين والالتفاف حول العلماء والارتباط الوثيق مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف صانها الله ريب الدهور ويجب أن ننتبه إلى أن هناك أيدي قذرة ونفوساً شريرة تسعى جاهدة في إبعاد الناس عن الحوزة وقطع وشائجها معهم ليصبح الشعب فريسة سهلة تأكلها الذئاب كيفما تشاء وتتخذ منه وسيلة لنيل مآربها.

ويجب الاهتمام بالمواكب الحسينية من خلال حث الناس على المشاركة كما تجب الحيلولة دون خروج تلك المواكب والشعائر عن الحدود الشرعية فتجب المحافظة على الرزانة وعدم السماح بالتشابيه التي تسيء إلى نهضة سيد الشهداء كما يجب ابعاد المواكب والتعازي عن المقاصد السياسية ولا يتخذ احد من قضية الحسين(ع) وسيلة لتحقيق المقاصد المادية او السياسية.

الثالث: بلغنا انه قد بدأ الشياطين في نشر أفكار ضالة مثل دعوى الالتقاء بالإمام المنتظر(عج) وانه يتلقى الأحكام منه مباشرة ولهذا لم تبق حاجة إلى التقليد. ومن يدعي مثل هذه الدعوى قد كذبه الحجة سلام الله عليه قبل أن تلده أمه. ولو فتشت سيرة هؤلاء لاقتنعت بكذب دعاويهم وفساد مسلكهم فعلينا تحذير الناس من هؤلاء وتخليصهم من براثنهم سعياً منا في حفظ الناس من قبضة الشياطين شياطين الأنس والجن.

الرابع: يجب على الخطيب انتقاء الروايات الموثوقة والاستعانة بالكتب المعتبرة المتكفلة ببيان فضائل وفواضل أهل البيت(ع) وسرد مصائبهم فلا يجوز للخطيب أن يذكر رواية فيها إساءة إلى المذهب أو إلى الحسين(ع) والأولى أن يجعل مسؤولية الرواية على الكتاب الذي أخذها منه ليجنب نفسه مسؤولية نقلها.

الخامس: على الخطيب الكشف باهتمام شديد عن ارتباط أحداث كربلاء وما بعدها بأحكام الدين كالصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد من خلال الكلمات المروية عن سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه والأئمة(ع) من بعده مثل قوله سلام الله عليه ألا ترون أن الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً... إلى آخر كلامه وقوله (عليه السلام) عند قبر جده صلى الله عليه واله حين أراد أن يودعه اللهم إني أحب أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر... إلى آخر دعائه.

واعلموا أيها الأخوة أن الحكومات الفاسدة التي تعاقبت على هذا الشعب سعت في إبعاده عن الدين بحيث أصبحت الشريحة الواسعة من الناس يجهلون أوليات الإسلام ومبادئه الأساسية وضروريات الأحكام التي لا يجوز لمسلم أن يغفل عنها فعليكم الاهتمام بهذا الجانب.

فعليه، المسؤولية كبيرة والمهمة صعبة. أرجو الله تعالى أن يعينكم على أداء واجبكم ويمكنكم من القيام بالمسؤولية التي هي وظيفة الأنبياء والرسل. والله ناصركم وهو نعم المولى ونعم النصير

نحتاج لوقفة قوية لمكافحة الفساد الإداري، فهو أساس لضعف الدولة. ليست الحلول في رفع (دخل الموظفين) فقط، بل في حل مسألة الغلاء.

الأمن ومحاربة الفساد وتطبيق القانون والإعمار، هي من أهم متبنيات حديث سماحة المرجع في لقائه مع السيد وزير الدولة لشؤون المحافظات السيد حسين ساري، إذ أكد سماحة المرجع على أن الدولة يجب أن تبني ائتلاف حقيقي لتوحيد الصف العراقي. وقال سماحته: نحتاج لوقفة قوية لمكافحة الفساد الإداري فهو أساس لضعف الدولة، وتطلع سماحته إلى قطع دابر كل من يتدخل في شؤون العراق الداخلية مؤكداً على ضرورة تنظيف السلك الأمني، وعلى العراقيين حكومة وشعباً أن يقطعون ألسن التكفيريين التي تهب على العراق من كل حدب وصوب للنيل من عزته وكرامته.

كما وشدد سماحته على المسؤولين في سلك الدولة بقوله: (المسؤولية أمانة، وبقاء المسؤول في منصبه دون تحمل أعبائها خيانة.. والحزم والهيبة تنطلق من المسؤول نفسه).

وفيما يتعلق بالضعف الاقتصادي والمعيشي للفرد العراقي أكد سماحته على الدولة أن تنطلق بتفكير أوسع لخدمة المواطن ليست الحلول في رفع (دخل الموظفين) فقط، بل في حل مسألة الغلاء.

هذا وأعرب سماحة المرجع عن أسفه الشديد لما يحصل من تمييز بين كوادر وزارة التربية في ما بين شمال ووسط وجنوب العراق، مؤكداً على ضرورة أن يكون العراق واحداً موحداً يتساوى فيه العراقيين جميعاً في أداء الواجبات وتحصيل الحقوق.

سماحته يلتقي مع وفد من كوادر القوى الأمنية في كربلاء المقدسة

أكد سماحة المرجع - لدى استقباله وفداً من كوادر القوى الأمنية لمدينة كربلاء المقدسة - على ضرورة الإخلاص والصبر والمثابرة والإيمان بقدسية العمل الذي يؤدونه شريطة أن لا يخرج عن خدمة الزائرين للعتبات المقدسة وأن يعملوا بكل ما يملكون من قوى لمكافحة الإرهاب والقوى الضالة التي تعمل على تزييف عقائد المسلمين، والتي تمولها جهات مغرضة، معرباً عن ألمه الشديد لما حصل من أعمال عنف في أحداث كربلاء الأخيرة في العام المنصرم.

مؤسسة الانوار النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني

الكبير آية الله العظمى الحاج

الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله

www.anwar-n.com info@anwar-n.com

www.alnajafy.com info@alnajafy.com

هاتف ٠٣٣- ٣٣٣٤٨٨ ٠٧٨٠١٠٤٧٥٨

الانوار النجفية

نشره إعلامية تعنى بنشر اخبار ونشاطات وبيانات مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله الوارف تصدر عن قسم الإعلام في

مؤسسة الانوار النجفية

مطبعة الرائد /النجف الاشرف